

حقوق الطفل في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للحقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية ”دراسة تحليلية“

هبة فيصل سعد الدين

كلية التربية / سوريا

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحديد حقوق الطفل التي ينبغي توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومعرفة مدى توافر هذه الحقوق في الكتب عينة البحث، وقد تم وضع قائمة بحقوق الطفل بعد تحكيمها من قبل المختصين في هذا المجال، وبلغ عدد الحقوق في هذه القائمة (٣٠) حقاً، كما اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، هو تغطية القسم الأكبر من حقوق الطفل ولكن بدرجات متفاوتة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوزيع الداخلي لحقوق الطفل في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الأربعة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وقد انتهى البحث بمجموعة من المقترحات كان أهمها: إدخال حقوق الطفل ضمن معايير إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها، بالإضافة لطرح مادة خاصة لحقوق الطفل ضمن برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين الشخصية الإنسانية، حيث تتبلور فيها السمات الأساسية لما ستكون عليها الشخصية مستقبلاً، لذا فقد ازداد الاهتمام بتربية الطفل تربية متكاملة من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية. ويتطلب كل طفل في بداية حياته إشباع مباشر لحواسه البدائية بدون أي اعتبار للعالم المحيط به، فهو آنذاك إنسان غير اجتماعي، ويكمن دور تربية الطفل في تحويله إلى إنسان اجتماعي يتفاعل مع العالم من حوله، ولكن لا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق النمو العقلي وتطور الروابط الإنسانية بينه وبين الآخرين، وتطور معرفته بالأشياء من حوله مما يجعله يسير في الطريق الطبيعي للنمو والنضج، وتبدأ تنمية الإنسان بتنمية الطفولة التي تعتبر إحدى المقومات الرئيسية للتنمية الشاملة ذات الأجل الطويل والمدخل الرئيسي في تنمية الإنسان. ولعل اتفاقية حقوق الطفل الصادرة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة خير دليل على الاهتمام العالمي الموجه لهذه الفئة من المجتمع، التي تشكل شريحة قد تصل في بعض المجتمعات إلى النصف.

ولقد توجت جهود الأمم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩م حينما اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي بموجبها انتقلت حقوق الطفل من دائرة الاختيار إلى دائرة الإلزام، كما أنها تكفل نظاماً قانونياً للحماية ويرتب مجموعة من الحقوق والالتزامات القانونية على الدول التي تصادق عليها. (الدقاق، ١٩٨٨، ص ١)

وقد اهتمت سورية اهتماماً كبيراً بقضايا الطفولة منذ تاريخ ١٩٩٣/١/١٣، حيث صدر قانون رقم ٨ الذي صودق بموجبه على انضمام سورية إلى اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة. (<http://www.on-nour.com>).

والتزاماً من سورية بالمبادئ التوجيهية للأمانة العامة للأمم المتحدة والمتعلقة بشكل ومضمون التقارير الدورية التي اعتمدها اللجنة في دورتها التاسعة والثلاثين المنعقدة في حزيران ٢٠٠٥, فإنها تقوم بإرسال تقارير دورية إلى الأمم المتحدة, حيث تعتبر الهيئة السورية لشؤون الأسرة هي الجهة المسؤولة عن حقوق الطفل السوري بما في ذلك التقرير الذي يقدم عادة للجنة حقوق الطفل, وفي هذا الإطار يُسجل لحكومة الجمهورية العربية السورية التزامها بمختلف الأطر الدولية والإقليمية والعربية التي هي طرف فيها, فلقد أقرت سورية اتفاقيات حقوق الإنسان السبع واتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها ومبادرة الأمم المتحدة نحو "عالم جدير بالأطفال", حيث قدمت سورية تقرير المراجعة "٥+" لجلسة ٢٠٠٢ الخاصة حول الأطفال بتاريخ ٢٢ نيسان ٢٠٠٧ ملتزمة أيضاً بالميثاق العربي لحقوق الإنسان بموجب القانون رقم ٥٠ تاريخ ٢٠٠٦/١/٥, كما أكدت التزامها بالتوصيات الصادرة عن مختلف دورات لجنة الطفولة العربية, وبالإطار العربي لحقوق الطفل المصادق عليه في جامعة الدول العربية.

(<http://www.thara.sy.com>).

وحيث أن ترجمة هذه الحقوق إلى ممارسات لا يضمنه صدور التشريعات بل يعتمد على تنشئة الأجيال عليها عبر الوسائط التربوية, وتوعية القائمين على هذه التنشئة بهذه الحقوق, من هنا يأتي دور التربية في تمكين الإنسان من هذه الحقوق, فثمة سؤال يفرض نفسه حول مدى إسهام التربية في مجال حقوق الإنسان والطفل, وهذا السؤال حددت إجابته في مؤتمر فيينا للتعليم في مجال حقوق الإنسان وذلك بتحديد ثلاثة أهداف للتربية هي:

- تشجيع المواقف التربوية القائمة على التسامح والاحترام والتضامن الإنساني.
- نشر المعارف والمعلومات حول حقوق الإنسان والطفل ببعديها الوطني والعالمي.
- توعية الفرد بالوسائل التي تتيح ترجمة حقوق الإنسان والطفل إلى واقع اجتماعي وسياسي على الصعيدين الوطني والعالمي.

(غالي , ١٩٩٣ , ص ٥٤).

وبما أن التربية فن إعداد الإنسان للحياة, فهي عملية تهدف بصورة أساسية إلى تطوير حياة الفرد والمجتمع, وهي بذلك تتأثر بما يجري من أحداث محلية أو قومية أو عالمية يكون لها قوة التأثير مما يجعل الفرد يعيش هذه الأحداث.

والتربية هي العملية التي تستخدم كل الوسائل اللازمة لتؤمن إعداد وتنشئة الإنسان فالعملية التربوية تفترض انتقال الثقافة الاجتماعية بين الأفراد والمجموعات, إذ يتعلم الفرد مجموعة من المعارف والخبرات والمواقف والسلوكيات بالمعايشة في مجتمعه.

(منصور , ٢٠٠١ , ص ١٧٢).

ولتحقيق أهداف التربية التي أقرها مؤتمر فيينا أوصت اليونسكو بتضمين المقررات الدراسية في مراحل التعليم الأولى مفاهيم تسعى إلى تعزيز التفاهم والتعاون والسلام الدولي والمساواة في الحقوق بين الأفراد والشعوب, وعرض حقوق الإنسان والطفل بأبعادها التاريخية والسياسية, عن طريق تقديم هذه المفاهيم للأطفال في مواد التربية الدينية والوطنية والدراسات الاجتماعية واللغات والرسم والموسيقى. (اليونسكو , ١٩٨٣ , ص ٣٦).

ولعل مادة الدراسات الاجتماعية من أهم المواد التي يمكن تضمين حقوق الطفل من خلالها حيث يؤكد (totten , 1986) في هذا المجال أن مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة هي الأقدر على تعريف التلاميذ بحقوق الإنسان وحقوق الطفل, ويرى (Hahn , 1985) أن الأطفال الذين يعرفون حقوقهم ويشاركون في صنع القرارات كمواطنين في مدارسهم أكثر دعماً وتمسكاً بالديمقراطية, حيث تكتسب الدراسات الاجتماعية أهميتها ضمن أهمية الموضوعات التي تعالجها, والأهداف التي تسعى إليها حتى من المكونات الرئيسية التي لا غنى عنها في المناهج المدرسية, فالدراسات الاجتماعية تسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق الأهداف للتربية, بل إن كثيراً من تلك الأهداف يصعب تحقيقها في غياب مادة الدراسات

الاجتماعية وهنا تأتي أهمية دراسة حقوق الطفل في المناهج الدراسية ولا سيما في مقرر الدراسات الاجتماعية.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن الاهتمام بحقوق الإنسان في المناهج الدراسية يستدعي الاهتمام بحقوق الطفل باعتبارها جزءاً من حقوق الإنسان بل إنها نقطة الانطلاق للتعامل مع حقوق الإنسان. (Contwell, 1992, p.208).

فأطفال اليوم سيصبحون مواطنين فإذا لم يدركوا حقوقهم كأطفال فإنه من الصعب أن يدركوها في المراحل التالية, فقد نادى مؤتمر التعليم الذي عقد في جامعة أكسفورد عام ١٩٩٨ بضرورة تقديم الخبرات التربوية في المناهج التعليمية التي تدعم اتجاهات ومهارات الأطفال في مجال حقوق الإنسان والعدل الاجتماعي. (Human scale education, 1998)

هذا وقد أكد المؤتمر العربي الإقليمي الثالث لحماية الطفل الذي انعقد في الفترة من ١ إلى ١٤ آذار ٢٠٠٩ في المملكة العربية السعودية على ضرورة مناقشة حقوق الطفل في الدول العربية, وركز المشاركون في المؤتمر على ضرورة إدراج حقوق الطفل في مناهج التعليم بمختلف مراحلها, كما نوهوا بضرورة نشر ثقافة حقوق الطفل في المجتمع بكل فئاته وبناء قدرات العاملين والمتعاملين مع الأطفال في مختلف القطاعات.

من جهة أخرى فقد انعقد المؤتمر الوطني للطفولة في سورية في الفترة ما بين ٧-٩ شباط ٢٠٠٤ في مدينة حلب برعاية السيدة أسماء الأسد, وكذلك الملتقى الوطني الأول لحماية الطفولة في دمشق في الفترة من ٩-١١/١٢/٢٠٠٤, حيث تم الاتفاق على تخصيص ميزانية خاصة بأبحاث وإحصائيات حول الطفولة, وتضمنين حقوق الطفل في مناهج التعليم الأساسي. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لحقوق الإنسان وحقوق الطفل إلا أن الأنظمة التربوية في الدول المختلفة لا تركز على حقوق الطفل ولا تعيرها الاهتمام الكافي.

(Buerene , 1992.p.214).

كما تشير بعض الآراء إلى افتقار التعليم العربي إلى هذه الرؤية في ربط التعليم بتوصية حقوق الطفل, حيث أن التربية على حقوق الإنسان وحقوق الطفل في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية في الوطن العربي في مرحلة التأمل والتفكير ولم تخرج بعد إلى حيز الممارسة والتطبيق. (البلعاوي , ٢٠٠١ , ص ١٤٥).

هذا وقد أشارت دراسة (عبد الله , ١٩٩٤) إلى أن فكرة حقوق الإنسان ليست ممثلة بالفدر الكافي وبالعمق المناسب في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر. بينما أكدت دراسة (فرج , ١٩٩٨) إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية لم تخلُ تماماً من مفاهيم حقوق الإنسان, إلا أن تلك المفاهيم تم طرحها بشكل يخلو من التخطيط المسبق وجاءت منفصلة عن بعضها البعض.

ومن خلال ملاحظة الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الطفل في الجمهورية العربية السورية فلا يوجد على حد علم الباحثة مثل هذه الدراسات التي تناولت حقوق الطفل في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, من هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية.

ويفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى كتاب المعلم للدراسات الاجتماعية (الصف الأول) من مرحلة التعليم الأساسي.

٢. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى كتاب المعلم للدراسات الاجتماعية (الصف الثاني) من مرحلة التعليم الأساسي.

٣. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية (الصف الثالث) من مرحلة التعليم الأساسي.
٤. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية (الصف الرابع) من مرحلة التعليم الأساسي.
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوزيع الداخلي لمفاهيم حقوق الطفل في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الأربعة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

أهمية البحث:

- تتبع أهمية البحث من النقاط التالية:
- الأهمية الكبيرة لمعرفة الأطفال بحقوقهم في تشكيل ذواتهم, بالإضافة للدور الذي تلعبه الكتب المدرسية وبخاصة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في العملية التعليمية باعتبارها أحد المصادر التي يكتسب الأطفال بواسطتها العديد من الخبرات التربوية.
 - أهمية مرحلة التعليم الأساسي وبخاصة الصفوف الأربعة الأولى التي تمثل حجر الزاوية في تشكيل شخصيات الأطفال واتجاهاتهم وهويتهم الاجتماعية.
 - توجيه انتباه القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى أهمية حقوق الطفل وتعديل مسار المناهج وفق تصورات مستقبلية في تنشئة الطفل.

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى:
- تحديد حقوق الطفل التي ينبغي توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
 - معرفة مدى توافر حقوق الطفل في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أما العينة فقد اقتصر على دليل المعلم للدراسات الاجتماعية (كتاب المعلم) للصفين الأول والثاني لعدم وجود مقرر للدراسات الاجتماعية في هذين الصفين, بالإضافة لمقرر الدراسات الاجتماعية (كتاب التلميذ) للصفين الثالث والرابع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي, حيث يأخذ تحليل المضمون أداة لاستخراج المفاهيم وتحليلها, ومن ثم عرض تكرارات هذه المفاهيم وترتيبها وتفسيرها, ويعد هذا المنهج من الأساليب البحثية المناسبة للتعامل مع هذا الموضوع لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها ومقارنتها وتفسيرها ومن ثم الوصول إلى الاستنتاجات.

أداة البحث:

- تمثلت أداة البحث في قائمة تتضمن بعضاً من حقوق الطفل واعتبرت هذه الحقوق بالمجالات التي صنفت فيها عبارة عن فئات التحليل التي يتم تحليل محتوى المناهج في ضوءها, وقد تم بناء أداة البحث وفقاً لما يلي:
- الدراسة النظرية لاتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمانة العامة للأمم المتحدة.

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بحقوق الطفل ومن هذه الدراسات دراسة (محمود وحسني , ١٩٩١), حيث وضع الباحثان استبيان حدّوا فيه عدداً من الفقرات تمثل حقوق طفل المدرسة الابتدائية كما نصت عليها القوانين.
- ودراسة (الأغا , ١٩٩٣), حيث صنف الباحث حقوق الطفل في أربعة عشر حقاً هي (حق الطفل في الحياة, التربية والتعليم, الثقافة, فرص متكافئة, تأكيد فرديته المتميزة, اللعب, الإرشاد والتوجيه, التعبير عن ذاته وأفكاره, الرفق في المعاملة, التقدير والاحترام, الحب والحنان, توفير الصحة, الطمأنينة والأمان, الحماية من الحروب والنزاعات).
- وكذلك دراسة (المحروقي, ٢٠٠٤) حيث وضع الباحث قائمة اشتملت على ٣٦ حقاً موزعاً في ستة مجالات هي (الحقوق الاقتصادية, الاجتماعية, الثقافية, المدنية والأسرية, السياسية).
- بالإضافة لبعض الدراسات الأجنبية كدراسة شامبا ألمون (Shumba Almon,2003) ودراسة كيوش كاواجوش (Akijosh, kawaguch,2000) ودراسة كاترين كوفيل (Cathreine covell,2001).

وقد اعتمدت جميع هذه الدراسات على ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل كأدوات للدراسة. وقد تم التوصل إلى وضع قائمة بأهم حقوق الطفل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, وقد كانت القائمة بصورتها الأولية تتضمن ٤٠ حقاً موزعة على ثلاثة مجالات, وتم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس, حيث بلغ عددهم ١٠ محكمين لمعرفة ملاحظاتهم حول قائمة الحقوق, من حيث ملائمة الحقوق وشموليتها ومناسبتها لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, ومدى انتماء الحق للمجال الذي وضع فيها وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم حذف بعض الحقوق وإضافة بعضها, واستقرت القائمة بصورتها النهائية على ٣٠ حقاً موزعاً في ثلاثة مجالات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يبين نسبة تمثيل كل مجال من المجالات في الصورة النهائية لقائمة حقوق الطفل

النسبة %	العدد	المجال
٣٣.٣٣%	١٠	الأسرة
٢٣.٣٣%	٧	المدرسة
٤٣.٣٤%	١٣	المجتمع
١٠٠%	٣٠	المجموع

ويمثل كل مجال من مجالات الحقوق فئة من فئات التحليل.

فئة حقوق الطفل في الأسرة, فئة حقوق الطفل في المدرسة, فئة حقوق الطفل في المجتمع.

أما وحدة التحليل فهي الفكرة وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل, وهي أكثر وحدات التحليل استخداماً. وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بما يلي:

- تم اختيار محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث للتأكد من ثبات التحليل استناداً إلى قائمة حقوق الطفل المعتمدة في هذا البحث.
- تم عقد جلسة عمل مع محلل آخر خبير في تحليل المحتوى, وقد قام المحلل والباحثة بالتحليل كل على حدة.
- قامت الباحثة بإعادة تحليلها مرة أخرى بفواصل زمني مدته ٣٠ يوماً وقد تم حساب معامل الثبات وفقاً لمعادلة هولستي Holisti حسب القانون التالي:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2} \quad (\text{الهاشمي وعطية , ٢٠٠٩ , ص ٢٠٤}).$$

حيث 2M: ٢× عدد الوحدات التي يتفق عليها المحللان.
N1+N2:- عدد وحدات التحليل الأول + عدد وحدات التحليل الثاني.
وقد تم حساب معامل الثبات بين التحليل الأول للباحثة والتحليل الثاني لها، وبين التحليل الأول للباحثة وتحليل المحلل، وكذلك بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل المحلل وفقاً للجدول التالي:

جدول (٢)

يبين معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني للباحثة وتحليل المحلل

معامل الثبات / الصف	أ، ب	أ، ج	ب، ج
الأول	٠.٩٣	٠.٨٣	٠.٨٠
الثاني	٠.٩٦	٠.٨٦	٠.٩٠
الثالث	٠.٩٠	٠.٨٠	٠.٨٦
الرابع	٠.٩٦	٠.٩٣	٠.٨٦

حيث أ، ب معامل الثبات بين تحليلي الباحثة الأول والثاني
أ، ج معامل الثبات بين التحليل الأول للباحثة وتحليل المحلل
أ، ح معامل الثبات بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل المحلل

إجراءات البحث:

- الدراسة النظرية لميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل.
- الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- وضع قائمة بحقوق الطفل التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- التأكد من صدق وثبات أداة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين المختصين في هذا المجال من مختلف الجامعات السورية.
- تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء قائمة حقوق الطفل التي تم إعدادها من قبل الباحثة.
- حساب التكرارات التي حصل عليها كل حق من حقوق الطفل كل على حدة وجمع التكرارات ضمن مجال.
- حساب النسبة المئوية لكل حق من حقوق الطفل وفقاً للتكرارات التي حصل عليها.
- حساب قيمة كاً لمعرفة دلالة الفروق في التوزيع الداخلي لحقوق الطفل في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- تفرغ النتائج في جداول التحليل.
- عرض النتائج ومناقشتها.

مصطلحات البحث:

حقوق الطفل: هي مجموعة من الميزات أو القيم مادية كانت أو معنوية يتمتع بها الطفل وتقرها المواثيق والمعاهدات الدولية والقوانين الخاصة بالطفولة، بحيث تحقق للطفل الفائدة المرجوة في شتى مجالات الحياة بغرض تكوين شخصية متكاملة ليصبح فرداً ناجحاً ونافعاً لذاته ومجتمعه. (البيسوني، ٢٠٠٦، ص ٤٣٦).

وتعرّف حقوق الطفل في هذا البحث بأنها: تلك الحقوق التي نصت عليها المواثيق العالمية والعربية والمحلية بقصد تحقيق التزامات وإنجازات لصالح الطفل، ويركز البحث على بعض منها وخاصة حقوق الطفل في مجال الأسرة والمدرسة والمجتمع المتضمنة في أداة البحث التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

محتوى المنهج:

المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة العلمية والتي يقع عليها الاختيار ويتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائقاً أم قيماً أم أفكاراً أساسية. (اسماعيل و ابراهيم , ٢٠٠٧ , ص ٦١). يتبنى البحث التعريف السابق لمحتوى المنهج. كتب الدراسات الاجتماعية: هي الكتب التي أقرتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠ للصفوف الأربعة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية.

الدراسات السابقة:**دراسة إحسان الآغا ١٩٩٣ (فلسطين):**

بعنوان: حقوق الطفل وتطبيقاتها التربوية.

هدفت هذه الدراسة إلى وضع قائمة بأهم الحقوق التي يجب أن تتوفر للطفل الفلسطيني, وكيف يمكن إجراء التطبيقات التربوية حفاظاً لهذه الحقوق, وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى وضع قائمة تتضمن أربعة عشر حقاً منها (الحياة, التعليم, الثقافة, اللعب, التعبير عن ذاته وأفكاره, التقدير والاحترام).

بالإضافة إلى ضرورة تحديد مفهوم العمر الزمني للطفل الفلسطيني, وكذلك تحديد حقوق الطفل الفلسطيني ومتطلباتها التربوية كمتطلب مسبق لبناء المناهج الفلسطينية التعليمية, ورسم الأنشطة التطويرية ذات العلاقة.

دراسة حلمي ساري ١٩٩٥ (الأردن):

بعنوان: مفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وقد بلغ عدد الكتب التي تم تحليلها خمسة عشر كتاباً, وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تغطية لا بأس بها لمفاهيم حقوق الإنسان في هذه الكتب لكن هناك تركيز على مفاهيم دون غيرها كمفهوم حق الدفاع عن الوطن وحق المساواة وحق العيش في بيئة نظيفة, كما بينت الدراسة أن أسلوب الكتب في تقديمها لمفاهيم حقوق الإنسان لم يكن متناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

دراسة ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي ٢٠٠٤ (سلطنة عمان):

بعنوان: حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الثالث حتى السادس بسلطنة عمان لحقوق الطفل.

وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة بحقوق الطفل تم تحليل الكتب في ضوءها, وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الكتب قد غطت معظم الحقوق الواردة في القائمة, ولكن بدرجات متفاوتة ولم تُوزع حقوق الطفل توزيعاً متناسباً فقد كان الاهتمام أكبر بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية بينما لم تحظ الحقوق الأسرية والسياسية للطفل بالقدر المناسب من الاهتمام.

الدراسات الأجنبية:**دراسة أكيوش كاواجوش (Akiyoshi Kawaguchi,2000):**

بعنوان: حقوق الطفل والتعليم في اليابان في ضوء ميثاق الأمم المتحدة.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما تم تنفيذه من حقوق الطفل في اليابان والمشكلات المرتبطة بالأداء المدرسي, وتناولت مشكلات حقوق الطفل في التعليم المناسب لليابان, وإلقاء الضوء على صعوبات توفير حقوق الطفل في التعليم باليابان وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مبادئ التعليم العام في اليابان والحرية المطلوبة لدعمها لا تنفذ بالكامل بسبب الضغط السياسي الشديد، وعلى ذلك فإن الحق في التعليم هو في مرحلة التأسيس وأن الأطفال محرومين من حق اللعب وقضاء أوقات الفراغ بحجة نظام التنافس في التعليم كما أن الانخفاض في معدل المواليد قلل الفرص أمام الأطفال في التسلية والتعليم وسط المجموعة.

دراسة شامبا أumon (2003, Shumba):

بعنوان: ماذا يعرف المدرسون عن حقوق الطفل.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إلمام معلمي المرحلة الابتدائية بحقوق الطفل بمدارس زيمبابوي التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المعلمين حصلوا على معرفة بحقوق الطفل أثناء فترة تدريبهم على التدريسي، ومن هنا يتضح وجوب تعديل برامج إعداد المعلمين للأخذ في الاعتبار التوجهات الحديثة والقضايا المعاصرة في التعليم خاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو:

ما مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من حقوق الطفل واستخراج النسبة المئوية لهذا الحق في المجال الذي يوجد فيه والنسبة الكلية له في المجالات كافة.

بالإضافة لحساب قيمة كالمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوزيع الداخلي لمفاهيم حقوق الطفل في محتوى الكتاب عينة البحث.

جدول (٣)

يبين التكرارات والنسبة المئوية وقيمة كالمعرفة لحقوق الطفل في كتاب المعلم للدراسات الاجتماعية (الصف الأول)

الترتيب	الحقوق	التكرار	النسبة		الرتبة
			في المجال	الكلية	
١٢	العيش مع الوالدين ضمن الأسرة	٢	١٣.٣٣	٣.٦٣	٠.٠١٥
٢٧.٥	توفير مستوى معيشي مناسب	-	-	-	١.٨٣
١٧	الحصول على اسم مناسب	١	٦.٦٧	١.٨١	٠.٣٧
٢٧.٥	المعاملة الحسنة من قبل الأسرة	-	-	-	١.٨٣
٤.٥	اللعب	٤	٢٦.٦٧	٧.٢٧	٢.٥٧
٤.٥	تأمين الغذاء المتوازن	٤	٢٦.٦٧	٧.٢٧	٢.٥٧
١٢	تأمين الملابس المناسب	٢	١٣.٣٣	٣.٦٣	٠.٠١٥
٢٧.٥	عدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس	-	-	-	١.٨٣
١٢	التمتع بأوقات الفراغ	٢	١٣.٣٣	٣.٦٣	٠.٠١٥
٢٧.٥	الحركة ضمن منزل الأسرة	-	-	-	١.٨٣
١٧	الدخول إلى المدرسة	١	٧.١٤	١.٨١	٠.٣٧
٤.٥	التعليم المجاني	٤	٢٨.٥٨	٧.٢٧	٢.٥٧

٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الحصول على الكتاب المدرسي	البيانات
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الجلوس في الصف مع رفاقه	
١٢	٠.٠١٥	٣.٦٣	١٤.٢٨	٢	ممارسة الأنشطة التي يحبها داخل المدرسة	
٤.٥	٢.٥٧	٧.٢٧	٢٨.٥٨	٤	التعبير عن الذات (الرأي)	
٨	٠.٧٤	٥.٤٥	٢١.٤٢	٣	اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة	
٨	٠.٧٤	٥.٤٥	١١.٥٣	٣	الرعاية الصحية	
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الحياة	
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل	
١٧	٠.٣٧	١.٨١	٣.٨٤	١	تأمين الخدمات المختلفة	
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الحصول على الجنسية	
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	الرعاية الاجتماعية	
١٢	٠.٠١٥	٣.٦٣	٧.٧٠	٢	أخذ اللقاح	
٨	٠.٧٤	٥.٤٥	١١.٥٣	٣	المشاركة في اتخاذ القرارات	
١٧	٠.٣٧	١.٨١	٣.٨٤	١	المساواة	
١٧	٠.٣٧	١.٨١	٣.٨٤	١	توفير المسكن المناسب	
١	٣٦.٤٧	١٨.١٨	٣٨.٤٧	١٠	العيش في بيئة نظيفة	
٢	٥.٤٩	٩.٠٩	١٩.٢٣	٥	رعاية الأطفال المعوقين	
٢٧.٥	١.٨٣	-	-	-	العيش بأمن وأمان	
	٧٦.٥١			٥٥	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

في مجال الأسرة: نال حق اللعب وحق تأمين الغذاء المتوازن أعلى نسبة في هذا المجال حيث كانت نسبة كل منهما ٢٦.٦٧% أما حق العيش مع الوالدين ضمن الأسرة، وحق تأمين الملابس المناسب، والتمتع بأوقات الفراغ فقد كانت نسبة كل منهما ١٣.٣٣% أما أدنى نسبة في هذا المجال فقد احتلتها حق الحصول على اسم مناسب حيث نال نسبة ٦.٦٧%، أما باقي الحقوق في هذا المجال فلم تحصل على أي تكرار مثل حق الحركة ضمن منزل الأسرة، وحق المعاملة الحسنة ضمن الأسرة فلم يكن لهما أي نسبة في هذا المجال.

أما في مجال المدرسة: فقد نال حق التعليم المجاني وحق التعبير عن الذات أعلى نسبة في هذا المجال، حيث حصل كل منهما على نسبة ٢٨.٥٨% بينما نال حق اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة نسبة ٢١.٤٢% أما أدنى نسبة في هذا المجال فقد احتلتها حق الدخول إلى المدرسة بنسبة ٧.١٤% بينما لم يحصل حق الحصول على الكتاب المدرسي وحق الجلوس في الصف مع رفاقه على أية نسبة.

في مجال المجتمع: حصل حق العيش في بيئة نظيفة على أعلى نسبة وهي ٣٨.٤٧% بينما حصل حق رعاية الأطفال المعوقين على نسبة ١٩.٢٣%.

أما أدنى نسبة فقد احتلتها حق المساواة، وحق توفير المسكن المناسب، وحق تأمين الخدمات حيث كانت نسبتها ٣.٨٤%

بينما هناك بعض الحقوق لم تحصل على أي تكرار مثل: حق الحياة، وحق العيش بأمن وأمان وحق الحصول على الجنسية.

نلاحظ مما سبق بأن الحقوق التي حصلت على أعلى نسبة في المجالات الثلاثة هي حق اللعب, تأمين الغذاء المتوازن, التعليم المجاني, التعبير عن الذات, العيش في بيئة نظيفة وحق رعاية الأطفال المعوقين.

قد يعود ذلك إلى أن أحد الأهداف التي يسعى لتحقيقها مقرر التربية الاجتماعية وكذلك الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي هو تنمية الوعي بحقوق الإنسان والطفل والقدرة على ممارسة الحقوق والواجبات.

حيث تم التركيز في كتاب الصف الأول للدراسات الاجتماعية على حق اللعب نظراً لأهمية اللعب في حياة الطفل فهو وسيلة هامة لتنمية القدرات العقلية والمهارات الأساسية لدى الطفل ومنها مهارات الاتصال والانتباه والتمييز بالإضافة إلى حق تأمين الغذاء المتوازن, حيث تضمن كتاب المعلم للدراسات الاجتماعية في الصف الأول وحدة خاصة بعنوان (لنعمل معاً) تم التركيز فيها على حاجتنا الأساسية متضمنة الغذاء والمسكن والملبس.

بالإضافة إلى حق التعليم المجاني والتعبير عن الذات في الحقوق الأساسية التي ركزت عليها اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ بالإضافة إلى حق رعاية الأطفال المعوقين, حيث ركزت المناهج الحديثة على ضرورة تبني المنهج في العملية التعليمية وأنه من حق الأطفال المعوقين أن يتعلموا وألا يمارس ضدهم أي تمييز أو إقصاء أو عزل وهذا ما أكدت عليه المادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩.

أما بالنسبة للحقوق التي لم تتل أي تكرار مثل حق الحركة ضمن منزل الأسرة, الحصول على الكتاب المدرسي, الجلوس في الصف مع رفاقه, الحياة, الحصول على الجنسية قد يكون هذا نتيجة نابعة من أن الأسرة السورية كأسرة عربية تعطي هذه الحقوق لأبنائها, وتعتبرها حقاً طبيعياً مسلماً به لذلك لم يتم التركيز عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: جدول (٤)
يبين التكرارات والنسبة المئوية وقيمة كاً لحقوق الطفل في كتاب المعلم للدراسات الاجتماعية
(الصف الثاني)

الرتبة	قيمة كاً	النسبة		التكرار	الحقوق	المجال
		الكلية	في المجال			
٢٣	٢.٢	-	-	-	العيش مع الوالدين ضمن الأسرة	الأسرة
٢٣	٢.٢	-	-	-	توفير مستوى معيشي مناسب	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحصول على اسم مناسب	
٢٣	٢.٢	-	-	-	المعاملة الحسنة من قبل الأسرة	
١.٥	٢٧.٦٥	١٥.١٥	٧٦.٩٢	١٠	اللعب	
١٣	٠.٦٥	١.٥١	٧.٦٩	١	تأمين الغذاء المتوازن	
١٣	٠.٦٥	١.٥١	٧.٦٩	١	تأمين الملابس المناسب	
١٣	٠.٦٥	١.٥١	٧.٦٩	١	عدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس	
٢٣	٢.٢	-	-	-	التمتع بأوقات الفراغ	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحركة ضمن منزل الأسرة	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الدخول إلى المدرسة	المدرسة
٥	٦.٥٦	٩.٠٩	٧٥	٦	التعليم المجاني	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحصول على الكتاب المدرسي	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الجلوس في الصف مع رفاقه	
٢٣	٢.٢	-	-	-	ممارسة الأنشطة التي يجيها داخل المدرسة	
١٣	٠.٦٥	١.٥١	١٢.٥	١	التعبير عن الذات (الرأي)	
١٣	٠.٦٥	١.٥١	١٢.٥	١	اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة	
١.٥	٢٧.٦٥	١٥.١٥	٢٢.٢٢	١٠	الرعاية الصحية	المجتمع
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحياة	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل	
٧.٥	٣.٥٦	٧.٥٧	١١.١١	٥	تأمين الخدمات المختلفة	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الحصول على الجنسية	
٢٣	٢.٢	-	-	-	الرعاية الاجتماعية	
٢٣	٢.٢	-	-	-	أخذ اللقاح	
٩	١.٤٧	٦.٠٦	٨.٨٨	٤	المشاركة في اتخاذ القرارات	
٥	٦.٥٦	٩.٠٩	١٣.٣٣	٦	المساواة	
١٠	٠.٠١٨	٣.٠٣	٤.٤٤	٢	توفير المسكن المناسب	
٣	١٠.٤٧	١٠.٦٠	١٥.٥٥	٧	العيش في بيئة نظيفة	

٥	٦.٥٦	٩.٠٩	١٣.٣٣	٦	رعاية الأطفال المعوقين	٣٠
٧.٥	٣.٥٦	٧.٥٧	١١.١١	٥	العيش بأمن وأمان	
	١٣٠.٣٠			٦٦	المجموع	
	٨					

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يلي:

- في مجال الأسرة: نال حق اللعب أعلى نسبة ٧٦.٩٢% بينما حصل حق تأمين الغذاء المتوازن, وتأمين الملابس المناسب, وعدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس على ٧.٦٩% بينما باقي الحقوق في مجال الأسرة لم تحصل على أي تكرار.
- في مجال المدرسة: كانت أعلى نسبة لحق التعليم المجاني بنسبة ٧٥% أما حق التعبير عن الرأي وحق اكتساب مهارات البحث والتفكير فقد نال كل منهما ١٢.٥% أما باقي الحقوق في مجال المدرسة فلم تحصل على أي تكرار, مثل حق الدخول إلى المدرسة والجلوس في الصف مع رفاقه وممارسة الأنشطة التي يحبها داخل المدرسة.
- في مجال المجتمع: حصل حق الرعاية الصحية على أعلى نسبة ٢٢.٢٢% أما حق العيش في بيئة نظيفة فقد حصل على نسبة ١٥.٥٥%, بينما كانت أدنى نسبة لحق توفير المسكن المناسب بنسبة ٤.٤٤%, أما حق الحياة وحق الحماية من الحروب والكوارث, الحصول على الجنسية, الرعاية الاجتماعية, أخذ اللقاح لم تحصل على أي تكرار.

يتضح مما سبق بأن حق اللعب نال نسبة عالية في مجال الأسرة, قد يعود ذلك إلى أهمية اللعب بالنسبة للطفل وخاصة في هذه المرحلة العمرية فهو وسيلة هامة لتنمية قدرات الطفل ومهاراته كما أن اللعب ينسجم مع توجهات وزارة التربية باعتباره أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الحديثة المتمثلة في لعب الأدوار والدراما. والتشديد على أهمية اللعب لتعلم الطفل وتوفير الألعاب بوسائل مبتكرة وهذا ما أكدت عليه ندوة الرعاية والتنمية الشاملة للطفولة المبكرة التي أجريت في عمان في الفترة من ٥-١٢/١٢/٢٠٠٠م.

أما حق الرعاية الصحية فقد حصل أيضاً على أعلى نسبة في مجال المجتمع وهذا ينسجم مع توجيهات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بإدخال المنهج الصحي ضمن البرنامج الدراسي كما ينسجم مع هذا مع المادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩م حيث تعترف هذه المادة بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي.

بينما هناك بعض الحقوق لم تحصل على أي تكرار ومنها حق العيش مع الوالدين ضمن الأسرة, وتوفير مستوى معيشي مناسب, الحصول على اسم مناسب, الحركة ضمن منزل الأسرة يعود ذلك إلى أن الأسرة السورية كآسرة عربية مثقفة تعتبر هذه الحقوق من البديهيات وهي حقوق مسلم بها لذلك لم يتم التركيز عليها ضمن الكتب المدرسية.

بينما لم يحظ حق التمتع بأوقات الفراغ بأي تكرار أيضاً على الرغم من تأكيد المادة ٣١ من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م على ضرورة أن يتمتع الطفل بحق الراحة والتمتع بوقت الفراغ وممارسة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة.

أما في مجال المدرسة فلم يحصل حق الدخول إلى المدرسة والحصول على الكتاب المدرسي والجلوس في الصف مع رفاقه, وممارسة الأنشطة المناسبة داخل المدرسة, واكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا على أي تكرار, قد يعود ذلك لأن الجمهورية العربية السورية قامت بتحديد فترة التعليم الإلزامي حتى الصف التاسع فمن الطبيعي توافر هذه الحقوق لدى الطفل كما أن وزارة التربية توزع الكتب المدرسية على الأطفال خلال هذه المرحلة مجاناً بالإضافة إلى أن المناهج الحديثة تسعى لاستخدام التكنولوجيا وأحدث طرائق

التدريس لتنمية قدرات الطفل ومهاراته المختلفة, فمن الطبيعي أن تكون هذه الحقوق سابقة الذكر متوافرة, ولهذا لم يركز مؤلفو المناهج على هذه الحقوق.

بينما نجد أن حق الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل لم تحصل على أي تكرار على الرغم من أهمية هذا الحق, وهذا ما أكدت عليه المواد ٣٣-٣٤-٣٨-٣٩ من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م المتضمنة حماية الأطفال من المخدرات واستخدامها وإنتاجها بالإضافة لحمايتهم من النزاعات المسلحة والحروب والكوارث الطبيعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: جدول (٥)

يبين التكرارات والنسبة المئوية وقيم كاً لحقوق الطفل في كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية (الصف الثالث)

الرتبة	قيمة كاً	النسبة		التكرار	الحقوق	المجال
		الكلية	في المجال			
١٥٠	٢.٧٥	١.٠٩	١١.١١	٢	العيش مع الوالدين ضمن الأسرة	الأسرة
٢٧	٦.١	-	-	-	توفير مستوى معيشي مناسب	
٢٧	٦.١	-	-	-	الحصول على اسم مناسب	
٢٧	٦.١	-	-	-	المعاملة الحسنة من قبل الأسرة	
١٠٠	٠.٧٢	٢.١٨	٢٢.٢٢	٤	اللعب	
٦	١.٣٧	٤.٩١	٥٠	٩	تأمين الغذاء المتوازن	
٢١	٤.٢٦	٠.٥٤	٥.٥٥	١	تأمين الملابس المناسب	
٢٧	٦.١	-	-	-	عدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس	
١٥٠	٢.٧٥	١.٠٩	١١.١١	٢	التمتع بأوقات الفراغ	
٢٧	٦.١	-	-	-	الحركة ضمن منزل الأسرة	
٢١	٤.٢٦	٠.٥٤	١.٧٥	١	الدخول إلى المدرسة	المدرسة
١	٢٦٠.٩٨	٢٥.١٣	٨٠.٧٠	٤٦	التعليم المجاني	
٢١	٤.٢٦	٠.٥٤	١.٧٥	١	الحصول على الكتاب المدرسي	
٢١	٤.٢٦	٠.٥٤	١.٧٥	١	الجلوس في الصف مع رفاقه	
١٥٠	٢.٧٥	١.٠٩	٣.٥١	٢	ممارسة الأنشطة التي يحبها داخل المدرسة	
١٠٠	٠.٧٢	٢.١٨	٧.٠١	٤	التعبير عن الذات (الرأي)	
١٥٠	٢.٧٥	١.٠٩	٣.٥١	٢	اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة	
٢	١٨٨.٣٩	٢١.٨٥	٣٧.٠٣	٤٠	الرعاية الصحية	المجتمع
١٥٠	٢.٧٥	١.٠٩	١.٨٥	٢	الحياة	
٧	٠.٥٩	٤.٣٧	٧.٤٠	٨	الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل	

٤	١٢.٩٨	٨.١٩	١٣.٨٨	١٥	تأمين الخدمات المختلفة	المجتمع
٢٧	٦.١	-	-	-	الحصول على الجنسية	
٨.٥	٠.١٩	٢.٧٣	٤.٦٢	٥	الرعاية الاجتماعية	
١٢	١.٥٧	١.٦٣	٢.٧٧	٣	أخذ اللقاح	
١٥.٥	٢.٥٧	١.٠٩	١.٨٥	٢	المشاركة في اتخاذ القرارات	
٢٧	٦.١	-	-	-	المساواة	
٢١	٤.٢٦	٠.٥٤	٠.٩٢	١	توفير المسكن المناسب	
٥	٢.٤٩	٥.٤٦	٩.٢٥	١٠	العيش في بيئة نظيفة	
٨.٥	٠.١٩	٢.٧٣	٤.٦٢	٥	رعاية الأطفال المعوقين	
٣	١٩.٤٧	٩.٢٨	١٥.٧٤	١٧	العيش بأمن وأمان	
	٥٦٩.١٦			١٨	المجموع	
				٣		

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- في مجال الأسرة: حصل حق تأمين الغذاء المتوازن على أعلى نسبة ٥٠%، بينما حق تأمين الملابس المناسب على أدنى نسبة وهي ٥.٥%، ولم تحصل بعض الحقوق مثل توفير مستوى معيشة مناسبة والمعاملة الحسنة من قبل الأسرة وعدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس وحق الحركة ضمن منزل الأسرة على أية نسبة.
- في مجال المدرسة: فقد احتل التعليم المجاني أعلى نسبة وهي ٨٠.٧٠%، أما أدنى نسبة فقد حصل عليها حق الدخول إلى المدرسة والحصول على الكتاب المدرسي وكذلك حق الجلوس في الصف مع رفاقه بنسبة ١.٧٥% لكل منها.
- في مجال المجتمع: فقد حصل حق الرعاية الصحية على أعلى نسبة وهي ٣٧.٠٣% كما حصل حق تأمين الخدمات المختلفة على نسبة ١٣.٨٨%، بالإضافة إلى الحق العيش بأمن وأمان حيث حصل على نسبة ١٥.٧٤% بينما لم يحصل حق المساواة والحصول على الجنسية على أية نسبة.

يلاحظ من الجدول السابق بأن حق التعليم المجاني قد حصل على أعلى نسبة من حيث توافره في كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية (الصف الثالث)، قد يعود ذلك لكون حق التعليم من أهم الحقوق المكفولة للطفل في المجتمع السوري، ويظهر هذا جلياً بما قامت به وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتمديد فترة التعليم الإلزامي المجاني حتى الصف التاسع وينسجم ذلك مع المادتان (٢٨-٢٩) من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م ومع المؤتمر الوطني للطفولة في سورية الذي انعقد في الفترة من ٧-٩/٢/٢٠٠٤ في مدينة حلب حيث كان من أهم توصياته الاهتمام بجودة التعليم واقتراح آليات الانتقال من الكم إلى النوع.

كما نجد بأن حق الرعاية الصحية قد نال أعلى نسبة في مجاله، وقد تم التركيز عليه من قبل القائمين على عملية تأليف المناهج حيث لم يُكتفى بذكره ضمن الدروس المتعلقة بحقوق الطفل بل تم التركيز عليه في الدرس الثالث من الوحدة الثالثة في هذا الكتاب تحت عنوان (الصحة للجميع). هذا يتماشى مع المادتان (٢٤-٢٥) من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م المتضمنتان حق الطفل الصحي حيث تقوم وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية بتوفير الرعاية الصحية وإعطاء اللقاحات للأطفال مجاناً.

أما بالنسبة لحق العيش بأمن وأمان فقد احتل المرتبة الثانية من حيث نسبة تحققه في مجاله، وهذا ينسجم مع توصيات ملتقى الأطفال العرب الذي انعقد في دمشق في الفترة من ١٣-١٧ تموز ٢٠٠٨م تحت شعار (العروبة هويتي والانفتاح الثقافي)، حيث أكد في إحدى توصياته على ضرورة التوعية بأشكال العنف وأثاره على الأطفال بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة وانتهاءً

بمؤسسات المجتمع الأخرى, بالإضافة لإنشاء شبكات أمان اجتماعي لحماية الأطفال من العنف والاستغلال وسوء المعاملة.

إلا أن هناك بعض الحقوق لم تحصل على أي تكرار في محتوى هذا الكتاب مثل الحصول على اسم مناسب, الحصول على الجنسية, الحركة ضمن منزل الأسرة, توفير مستوى معيشي مناسباً قد يعود ذلك لأن الأسرة السورية كأسرة عربية مثقفة ومسلمة تعتبر هذه الحقوق أمراً طبيعياً ومسلماً به وهي توفر هذه الحقوق بشكل بديهي للطفل.

بينما نجد أن حق تأمين الغذاء المتوازن قد حصل على أعلى نسبة في مجاله, قد يعود ذلك لأن القائمين على تأليف المناهج يتبعون منظومة معينة لتوزيع حقوق الطفل على الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم, وبالرجوع للجداول (٣, ٤) نجد أن حق تأمين الغذاء المتوازن نال نسبة منخفضة في مجاله, هذا يعني مراعاة مبدأ التدرج في عرض المعلومات الذي تنتهجه وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: جدول (٦)
يبين التكرارات والنسبة المئوية وقيمة كاً^٢ لحقوق الطفل في كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية
(الصف الرابع)

الرتبة	قيمة كاً ^٢	النسبة		التكرار	الحقوق	المجال
		الكلية	في المجال			
٢٠	١.٧٣	-	-	-	العيش مع الوالدين ضمن الأسرة	الأسرة
٢٠	١.٧٣	-	-	-	توفير مستوى معيشي مناسب	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحصول على اسم مناسب	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	المعاملة الحسنة من قبل الأسرة	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	اللعب	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	تأمين الغذاء المتوازن	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	تأمين الملابس المناسب	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	عدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	التمتع بأوقات الفراغ	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحركة ضمن منزل الأسرة	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الدخول إلى المدرسة	المدرسة
١	٨٧.٠٢	٢٦.٩٢	٧٠	١٤	التعليم المجاني	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحصول على الكتاب المدرسي	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الجلوس في الصف مع رفاقه	
٨	٠.٠٤٢	٣.٨٤	١٠	٢	ممارسة الأنشطة التي يحبها داخل المدرسة	
٨	٠.٠٤٢	٣.٨٤	١٠	٢	التعبير عن الذات (الرأي)	
٨	٠.٠٤٢	٣.٨٤	١٠	٢	اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة	
٣	٣٠.٥٥	١٧.٣٠	٢٨.١٢	٩	الرعاية الصحية	المجتمع
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحياة	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل	
٤.٥	٦.١٨	٩.٦١	١٥.٦٢	٥	تأمين الخدمات المختلفة	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الحصول على الجنسية	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	الرعاية الاجتماعية	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	أخذ اللقاح	
٤.٥	٦.١٨	٩.٦١	١٥.١٢	٥	المشاركة في اتخاذ القرارات	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	المساواة	
٦	٠.٩٣	٥.٧٦	٩.٣٧	٣	توفير المسكن المناسب	
٢	٣٩.٥٣	١٩.٢٣	٣١.٢٥	١٠	العيش في بيئة نظيفة	
٢٠	١.٧٣	-	-	-	رعاية الأطفال المعوقين	المجتمع
٢٠	١.٧٣	-	-	-	العيش بأمن وأمان	
	٢٠٦.٨٤			٥٢	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- في مجال الأسرة: لم يحصل أي حق من الحقوق على أية نسبة.
- في مجال المدرسة: حصل حق التعليم المجاني على أعلى نسبة وهي ٧٠%، بينما نال حق ممارسة الأنشطة داخل المدرسة والتعبير عن الذات واكتساب مهارات البحث والتفكير على نسبة ١٠% لكل منها.
- في مجال المجتمع: حصل حق العيش في بيئة نظيفة على أعلى نسبة ٣١.٢٥%، بينما نال حق الرعاية الصحية المرتبة الثانية في هذا المجال بنسبة ٢٨.١٢%، إلا أن هناك بعض الحقوق لم تحصل على أية قيمة مثل حق الحياة، الحماية من الحروب والكوارث، الحصول على الجنسية، أخذ اللقاح، الرعاية الاجتماعية، رعاية الأطفال المعوقين، العيش بأمن وأمان.

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن معظم الحقوق لم تحصل على أي تكرار في محتوى كتاب التلميذ للدراسات الاجتماعية (الصف الرابع)، قد يعود السبب في ذلك بالنسبة لبعض الحقوق مثل العيش مع الوالدين ضمن الأسرة، الحصول على اسم مناسب، الحركة ضمن منزل الأسرة، أخذ اللقاح، الحصول على الجنسية إلى أن هذه الحقوق طبيعية ومسلماً بها ومكفولة بشكل بديهي وطبيعي من قبل الجهات المختصة، سواء الأسرة أو المجتمع أو غير ذلك، ذلك نظراً لأن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع يعد تهيئة للتلاميذ لتلقي مادتي التاريخ والجغرافيا في الصف الخامس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، حيث أن هناك الوحدة الأولى والثانية من هذا الكتاب تركز على موضوعات الجغرافيا والتاريخ، أما بالنسبة لحق الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل فلم يحصل هذا الحق على أية نسبة على الرغم من تأكيد ملتقى حماية الطفل الذي انعقد في الفترة ما بين ٩-١١/١٢/٢٠٠٤ في دمشق على ضرورة حماية الطفل من العنف والاستغلال بكل أشكاله.

كما أن حق الحماية من الحروب والكوارث والنزاعات المسلحة هو أحد توصيات المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع الذي انعقد في الفترة من ٢٤-٢٧/١/٢٠٠٧ لكن عدم التركيز عليه في هذا الكتاب قد يعود لأن هذا الحق قد تم التركيز عليه في كتب أخرى. وبالنسبة لحق رعاية الأطفال المعوقين لم يحصل على أي تكرار، قد يعود السبب في ذلك إلى قيام وزارة التربية بعملية التوزيع المتوازن لمفاهيم حقوق الطفل في الكتب المدرسية كافة فالحق الذي لا يتوافر في صف معين قد يكون متواجداً في صف آخر أو في مادة أخرى مثل (العربية لغتي).

وإن رعاية الأطفال المعوقين من أهم الموضوعات التي ركزت عليها وزارة التربية في المناهج الحديثة لعام ٢٠١٠/٢٠١١م ويأتي ذلك تمشياً مع المؤتمر الطبي الإقليمي الأول للأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي انعقد في أيلول عام ٢٠٠٥ في مدينة دمشق تحت شعار "حياة أفضل للأشخاص المعوقين ذهنياً" حيث كانت أهم أهداف هذا المؤتمر هو رفع الوعي حول الرعاية الصحية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في منطقة الشرق الأوسط.

وبالعودة إلى الجداول (٣-٤-٥-٦) نجد أن مفاهيم حقوق الطفل هي متوافرة إلى حد ما في محتوى الكتب عينة البحث ولكن بدرجات متوافرة، ومن الملاحظ أن حقوق الطفل في مجال المدرسة والمجتمع قد تم التركيز عليه أكثر من الحقوق في مجال الأسرة. قد يعود السبب في ذلك لكون الأسرة السورية المثقفة تعتبر أن هذه الحقوق الأسرة بديهية ومكفولة للطفل بشكل طبيعي لذلك لم يتم التركيز عليها كثيراً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: جدول (٧)

يبين قيمة كلاً لحقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة

الصف	قيمة كاً	درجات الحرية	الدالة
الأول	٧٦.٥١٥	٢٨	دالة
الثاني	١٣٠.٣٠٨	٢٨	دالة
الثالث	٥٦٩.١٦	٢٨	دالة
الرابع	٢٠٦.٨٤	٢٨	دالة

يتضح من الجدول رقم (٧): أن قيمة كاً لحقوق الطفل في الصفوف الأربعة هي < من قيمة كاً الجدولية عند درجات حرية ٢٨ وهي (٤١.٣٤), وبالتالي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوزيع الداخلي لحقوق الطفل في كل صف من الصفوف الأربعة عينة البحث, وهذا يتضح من خلال العودة للجدول (٣-٤-٥-٦), حيث يتضح أنه في كل صف من الصفوف يوجد هناك فروق في توزيع الحقوق, حيث نجد بعض الحقوق حصلت على تكرارات عالية وبعضها الآخر لم يحصل على تكرار. قد يعود ذلك للمنظومة التي تتبعها وزارة التربية في توزيع الحقوق على الصفوف المختلفة, فالحق الذي لم يحصل على أي تكرار في الصف الأول قد يتم تغطيته في صفوف لاحقة من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي أو في الحلقة الثانية وربما يتم تغطيته في كتب أخرى كالتربية الوطنية واللغة العربية.

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نقترح ما يلي:
- إدخال حقوق الطفل ضمن معايير إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها.
- تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لأنشطة وتدريبات تتيح الفرصة للتلاميذ لمعرفة حقوقهم وممارستها.
- الإكثار من استخدام الصور المعبرة عن حقوق الطفل ضمن كتب الدراسات الاجتماعية والكتب الأخرى المناسبة لذلك مثل (العربية لغتي).
- قيام وزارة التربية بطرح مادة خاصة لحقوق الطفل ضمن برنامج إعداد معلمي التربية الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسة مشابهة لهذا البحث في كتب أخرى مثل (العربية لغتي - التربية الوطنية).

المراجع العربية:

- ١- الأغا, إحسان (١٩٩٣): المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم في الأراضي الفلسطينية, <http://www.khanyounisprepboys.c.ahlamontada.com>.
- ٢- إسماعيل, محمد و إبراهيم, منال (٢٠٠٧): المناهج التربوية للمرحلة الأولية, منشورات جامعة البعث, سورية.
- ٣- البسيوني, مها إبراهيم, (٢٠٠٦): التربية وحقوق الطفل في مجال التعليم بين التشريع والتطبيق, المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة, جامعة المنصورة, مصر.
- ٤- البلعاوي, سيف الدين محمد, (٢٠٠١): التربية على حقوق الإنسان واقع وأفاق, مجلة جامعة الأقصى, العدد ١, المجلد ٥, الجزء الأول.
- ٥- الدقاق, محمد السعيد (١٩٨٨): الحماية القانونية للأطفال في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل, المؤتمر القومي حول مشروع اتفاقية حقوق الطفل, الإسكندرية, مصر.

- ٦ - ساري , حلمي (١٩٩٥) : مفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن , مجلة العلوم الإنسانية دراسات الجامعة الأردنية, العدد ٦ , المجلد ٢٢ .
- ٧ - عبد الله , عاطف محمد سعيد (١٩٩٤) : حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .
- ٨ - غالي , بطرس (١٩٩٣) : مجلة السياسة الدولية, مصر .
- ٩ - فرج , الهام عبد الحميد (١٩٩٨) : حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل , مجلة العلوم التربوية, معهد الدراسات والبحوث التربوية , جامعة القاهرة , العدد ١٠ .
- ١٠ - كاواجوش , أكويوش (٢٠٠٠) : حقوق الطفل والتعليم في اليابان في ضوء ميثاق الأمم المتحدة , ترجمة محمد كمال مصطفى , مجلة مستقبلات, القاهرة .
- ١١ - المحروقي , ماجد بن ناصر بن خلفان (٢٠٠٤) : حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان دراسة تحليلية , رسالة ماجستير , جامعة السلطان قابوس , سلطنة عمان .
- ١٢ - محمود , محمد و حسني , محمد (١٩٩١) : الحقوق الدستورية والقانونية لطفل المدرسة الابتدائية ومدى تحقيق الإدارة المدرسية لهذه الحقوق , المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري "الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين" , مركز دراسات الطفولة , جامعة عين شمس , المجلد ١ .
- ١٣ - منصور , أنا (٢٠٠١) : التربية على الديمقراطية , ورشة عمل بعنوان "ثقافة حقوق الإنسان عالمية المبادئ وسبل التاصيل , مجلس كنائس الشرق الأوسط , بيروت .
- ١٤ - الهاشمي , عبد الرحمن و عطية , محسن علي (٢٠٠٩) : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , ط ١ .
- ١٥ - اليونسكو , (١٩٨٣) : تقرير التربية من أجل التعاون والسلام على الصعيد الدولي في مرحلة التعليم الأساسي , باريس .

المراجع الأجنبية :

- 16 – Bueren Geraldine “Autonomy and the child (1992) : the international educational rights of the child “ Social Education ,VO1-56 –NO -4 .PP.214 -215
- 17 – Cantwell ,Nigel (1992) “ Conventionally theirs : An overview of the origin content and significance of the convention on the rights of the child “Social Education, VO1-56 –NO-4 .PP.207 - 210 .
- 18 – Hahn,carole (1985) Human rights :An essential part of the social studies curriculum “Social Education , VO1-49-NO-6-P.480 .
- 19 – Human scale education conference (1998) visions for a sustainable world, oxford England http:”www.ERIC.gov.
- 20 – Catherin,covell (2001) children’s rights education , VO1-49,NO - 2 . pp 16-19-ERIC .ED . gov .
- 21 – Shumba ,Almon (2003) : Children’s rights in school ,what do teachers know , VO1 – 12 ,PP .251-260 .
- 22 – Totten , somule (1986) : Educating about and for international human rights , Educational leader ship , VO1 43 – NO -8. PP.60-64 .
المواقع الالكترونية:

http:"www.an - nour .com

http : "www .Thara .sy .com

الملحق (١)
قائمة حقوق الطفل

النسبة	التكرار	الحقوق	المجال
		العيش مع الوالدين ضمن الأسرة	الأسرة
		توفير مستوى معيشي مناسب	
		الحصول على اسم مناسب	
		المعاملة الحسنة من قبل الأسرة	
		اللعب	
		تأمين الغذاء المتوازن	
		تأمين الملابس المناسب	
		عدم التمييز بين الأطفال حسب الجنس	
		التمتع بأوقات الفراغ	
		الحركة ضمن منزل الأسرة	
		الدخول إلى المدرسة	المدرسة
		التعليم المجاني	
		الحصول على الكتاب المدرسي	
		الجلوس في الصف مع رفاقه	
		ممارسة الأنشطة التي يحبها داخل المدرسة	
		التعبير عن الذات (الرأي)	المجتمع
		اكتساب مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة	
		الرعاية الصحية	
		الحياة	
		الحماية من الحروب والكوارث والمواد المضرة بالطفل	
		تأمين الخدمات المختلفة	
		الحصول على الجنسية	
		الرعاية الاجتماعية	
		أخذ اللقاح	
		المشاركة في اتخاذ القرارات	
		المساواة	
		توفير المسكن المناسب	
		العيش في بيئة نظيفة	
		رعاية الأطفال المعوقين	
		العيش بأمن وأمان	

Child Human rights in the content of social studies books for the first episode of primary education in Syria .

“Analytical study “

Abstract:

The objective of this research is to determine the rights of the child that should be written in the content of social studies in the first cycle of basic education , and the availability of these rights in the research sample books .

It was a list of children’s rights after arbitration by the specialists in this field to analyze the sample in the books as these descriptive analytical research method.

The most important results that have been reached:

To cover most of the rights of the child ,but to varying degree , in addition to the presence of statistically significant differences in the internal distribution of child rights in the content of written social studies in grades four .

In the end , research has come to some proposals: The introduction of child rights within the parameters of the preparation of social studies curriculum in addition to offering a special article for the rights of the child within the program of preparation of social studies teachers .